العددِ 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20 Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

منهج النقد الحديثي في الإسناد وأثره في الحفاظ على السنة النبوية الشريفة .

الباحث الاول / م . علاء جبار كريم - المديرية العامة لتربية محافظة واسط

التخصص علوم القرآن

alaajabbar8080@gmail.com

الباحث الثاني

سارة أياد ياسين جابر

معلمة جامعية على ملاك المديرية العامة لتربية ميسان

اختصاص علوم القرآن والحديث

sarahalnory@gmail.com

الملخص :

تناولت في هذا البحث المنهج التحليلي ، والذي سلكه نقاد الحديث في كيفة تعاملهم مع الرويات ، والرواة وقد ذكرت فيها النقد وما يتعلق به من الاسباب والادوار وكيفية توظيفه وترابطه وتعامله مع الإسانيد في ميدان توثيق الرواة ، وقد عرضت في هذا البحث أيضاً إلى موقف ودور الصحابة ، وعلماء المسلمين للاسانيد .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين أما بعد : يُعد علم الحديث من اشرف العلوم وأفضل القرب إلى الله رب العالمين إذ هو الطريق إلى معرفة ما كان عليه رسول الله (ﷺ) من اعتقادات وأحكام وأخلاق ، فالحديث وسيلة لكل علم شرعي ومن أجل هذا اختص الله هذه الأمة بخصوصية كبرى ألا وهي حفظ الحديث الشريف ، وقد تتابعت جهود المحدثين في حفظ الاحاديث النبوية الشريفة ؛ لأنه مصدر من مصادر الاحكام الشرعية فالحديث مثل القرآن الكريم في التشريع وإفادة الاحكام بل القرآن أحوج إلى السنة ، وهذا واضحاً بان القرآن من غير سنة ، لا يمكن فهم القرآن وتطبيقه ، ومن ثم كان حفظ الحديث حفظ الدين كله من التديل والتحريف[1]. ، ولهذا إن موضوع نقد الحديث للإسناد كان ، ولايزال إلى الآن يُعد من أهم الموضوعات وأكثرها إشكالية في علم الحديث والذي تكلم به أصحاب الإختصاص ، وغيرهم ، أما نجده عند أهل الأهواء فهم لايهمهم علم الحديث ، وإنما غايتهم الوصول إلى الطعن والبحث عن الإشكال في بعض الأحاديث وانكار حجيتها ، والتقليل من قيمتها والتي تعد أحد مصادر قوة المسلمين وبناء الأحكام عليه ، فلما كان طريق معرفة سنة النبي المصطفى (ﷺ) هو النقل والرواية فقد وجب معرفة صحة هذا النقل سقيمه ووهنه ، من قوته فهو محفوظ أيضاً ، فاختار الله عز وجل رجالاً جعلهم أمناء لحفظ هذا الدين واختصهم من بين أمته[2]. ، إن علم الإسناد علم دقيق ، وعلم له دور مهم في حفظ

---

[1]) ينظر : تنقيح الاحاديث الصحيحة من الالفاظ المدرجة والضعيفة : خالد بن علي بن محمد العنبري : 5-11 .

[2]) رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com

تراث السنة النبوية ، فقد كان بحث منصباً على نقد الإسناد وتكون بحثي هذا من مقدمة وتمهيد ، ومباحث ثلاثة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع : فكان المبحث الأول : (علم النقد في حفظ السنة او الحديث) ويشمل : المطلب الأول : أهمية علم نقد الحديث عند علماء الحديث والأثر ، والمطلب الثاني : ميادين النقد ، المطلب الثالث : دوافع نقد الحديث ، المطلب الرابع : أسباب ظهور علم النقد ، المطلب الخامس : عمليات النقد ، المطلب السادس : سمات المنهج النقدي عند المحدثين ، المطلب السابع : الأدوار ، أو المراحل التي مر بها تدوين النقد عند المحدثين، المطلب الثامن : مشروعية النقد ، أما المبحث الثاني : (الإسناد أحد ركني الحديث الشريف ودوره في حفظ السنة) : ويشمل المطلب الاول : علوم السند ، المطلب الثاني الاسناد من اختصاص المسلمين ، المطلب الثالث : التفتيش عن الإسناد، المطلب الرابع : أثر الإسناد في نقد الحديث، المطلب الخامس : المآخذ على المستشرقين في مطاعنهم بصحة الحديث ، أما المبحث الثالث : دور الصحابة ، وعلماء الحديث في حفظ آثار السنة النبوية الشريفة ويشمل : المطلب الأول : موقف الصحابة والتابعين في تنقيح الأحاديث النبوية الشريفة ، المطلب الثاني : الجهود النقدية لعلماء الحديث للإسناد ، وعنياتهم به ، وقد ، قسم هذا المطلب إلى قسمين هما : القسم الأول : (الآثار النقدية) ، القسم الثاني : شِدّةُ اهتمام العلماء بقبول الحديث المُسنَد و رَفضِ ما سِواه ، المطلب الثالث : دور الرحلة في طلب وخدمة الإسناد ، المطلب الرابع : أهم مسالك النقاد في نقدهم للرواة والمرويات ، من خاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

التمهيد

تعريف المنهج

المنهج في اللغة " أصل كلمة منهج بمعنى الطريق الواضح بدليل : قال ابن فارس : (ت : 395ه) : " (نَهَجَ) النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ: الْأَوَّلُ النَّهْجُ، الطَّرِيقُ. وَنَهَجَ لِي الْأَمْرَ: أَوْضَحَهُ. وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمِنْهَاجِ. وَالْمَنْهَجُ: الطَّرِيقُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ الْمَنَاهِجُ "[3]. ، وما جاء في قوله تعالى : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (سورة المائدة : 48) .

أما في الاصطلاح :

1ــ " وقد حد العلماء المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إمّا من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"[4].

2ــ وأشهر تعريف للمنهج هو التعريف القائل : " بأنه «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[5].

3ــ عرفه عبد الهادي الفضلي قائلاً : " المنهج: مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة"[6].

---

[3]) مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء : (ت : 395ه) : 361/5 .

[4]) البحث العلمي: محمد زيان عمر : 48 ، وينظر : أصول البحث : الشيخ عبد الهادي الفضلي : 50 .

[5]) مناهج البحث العلمي : محمد سرحان علي : 5 .

[6]) ينظر : أصول البحث : 51 .

ــ يمكن القول إن المنهج هو الطريق الواضح البين الذي يسلكه الدارسون في دراسة علومهم .

النقد لغة واصطلاحاً :

النقد في اللغة : جاءت لفظة النقد في معاجم اللغة العربية بألفاظ مختلفة وكثيرة منها :

1ــ جاءت لفظة النقد بمعنى (العيب) ، بدليل : " لقد ورد في حديث أبي الدرداء : إن نقدت الناس نقدوك ، أي إن عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة أنقدها إذا ضربتها"[7].

2ــ وجاءت بمعنى (التمييز بين الجيد والرديء) : " وَمِنَ الْبَابِ: نَقْدُ الدِّرْهَمِ، وَذَلِكَ أَنْ يُكْشَفَ عَنْ حَالِهِ فِي جَوْدَتِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَدِرْهَمٌ نَقْدٌ: وَازِنٌ جَيِّدٌ، كَأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ عَنْ حَالِهِ فَعُلِمَ"[8].

3ــ وتأتي لفظة النقد بمعنى (النقاش) بدليل ما قاله ابن منظور : (ت: 711ه) في معجمه : " وناقدْتُ فُلَانًا إِذا نَاقَشَتْهُ فِي الأَمر" [9].

4ــ وجاءت بمعنى (إبراز الشيء وبروزه) : " النُّونُ وَالْقَافُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِبْرَازِ شَيْءٍ وَبُرُوزِهِ "[10].

أما في الاصطلاح :

1ــ وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم ، وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهو والاشتباه"[11].

2ــ " هو العلم الذي يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على رواتها تجريحاً أو تعديلاً بألفاظ مخصوصة، وذات دلائل معلومة عند أهله"[12].

يتبين لي بانه لو تصفحنا أغلب كتب النقد لا نستطيع الوقوف على تعريف محدد للنقد أو تعريف متفق عليه عند علماء النقد بل يمكن القول أن للنقد مفاهيم متعددة منها أن النقد هو التمييز بين مواضع القبح والجمال في النص أو هو إعادة النص إلى عناصره الأولية التي كونته .

أو بتعريف آخر يتغاير مفهوم النقد بحيثيات الفن الذي يخاض فيه فنقد الأدباء والشعراء غير نقد الفقهاء ، وأهل الفرق ونقد الأصوليين غير نقد المحدثين فلكل علم له قواعده ومناهجه الخاصة به .

المبحث الأول : علم النقد في حفظ السنة او الحديث

---

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : 606ه) : 5 / 104 .

[8] معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء (ت: 395ه) : 5/ 467 .

[9] لسان العرب : 3/ 425 .

[10] معجم مقاييس اللغة : ابن فارس : 5/ 467 .

[11] الجرح والتعديل :عبد الرحمن بن محمد بن إدريس،الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327ه): 1/ 6

[12] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: 275ه) : 45/1 .

المطلب الأول : أهمية علم نقد الحديث عند علماء الحديث والأثر :

أولاً : قال مسلم القشيري : (ت : 261ه) : " ... إنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين"[13].

ثانياً : ذكر أبو داود السجستاني : لقد منّ الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة بحفظ دينها، ومن المعلوم بأن أحكام ديننا لا تقتصر على القرآن فقط ، وإن كان هو المصدر الأول في التشريع ، وقد تكفل الله بحفظه، فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (سورة الحجر : 9) . ، بل يضاف إليه أيضاً السنة النبوية المطهرة من حيث الأهمية .

وبعد وفاة النبي الأكرم (ﷺ) كان لابد من نقل سنته ، فقد نجد الصحابة والتابعين بذلوا جهدا كيراً بالدفاع عن السنة النبوية الشريفة فقاموا بنقل

أقوال النبي (ﷺ) ، وأفعاله وما أقرَّ به ، ولما فتحت الأمصار الإسلامية تفرق الصحابة ، فمنهم من كان غازياً ، ومنهم خرج في أرض الله هادياً ومرشداً ، وقد كان لتفرقهم في البلاد، واختلاط الشعوب الإسلامية بغيرها أثر كبير، إذ مهّد هذا الأمر لأن ينال المغرضون من مكانة هذا الدين بتشويه معالم السنة بالتزوير واختلاق ما ليس منها ، ولما كان الخطأ يصدر من الإنسان أمراً فطرياً ، فقد أدخل في السنة ما ليس منها سواء كان الباعث على ذلك خطأ متعمداً أو غير متعمد ، أو بعضهم كان من همه حفظ متون الاحاديث دون أسانيدها[14] . ، ولهذا مما دعا النابهين من علماء الحديث إلى القيام بنقد الحديث النبوي الشريف نقداً علمياً يتبين من طريقه الكشف عن صحيح الحديث من ضعيفه أو مختلقه[15].

ثالثاً : إنَّ علم نقد الأخبار سنداً ومتناً يعتبر من أهم العلوم التي ساهمت في تقويم تاريخ الإسلام ، والبحث في أوجه نقد الأحاديث وتعليلها من أهم المعارف والمباحث التي تُدرس في علم نقد الأخبار والمرويَّات، حيث أنها تكسب الباحث الخبرة والمعرفة، للتمييز بين الصحيح والضعيف ، والتي تُؤهِّلهُ للحكم عليها ومدى صلاحيتها للاستشهاد بها في الأقوال والأعمال والأحكام الشرعية[16].

---

[13]) شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم : عياض بن موسى بن عياض اليحصبي : (ت : 544ه) : 160/1 ، منهج الدار قطني في نقد الحديث في كتاب العلل : يوسف بن جودة يس يوسف الداودي : 23 .

[14]) ينظر : التمييز : مسلم بن الحجاج القشيري (ت : 261ه) : 170 ، وينظر : سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : أبو داود السجستاني : 1/ 45 .

[15]) ينظر : سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : أبو داود السجستاني : 1/ 45 .

[16]) ينظر : منهج الدار قطني في نقد الحديث في كتاب العلل : يوسف بن جودة الداودي : 24 .

رابعاً : بالإسناد تدرك الأمة منزلة السنة النبوية الشريفة ومكانتها ، وما لقيته من العناية والاهتمام ، والتي ثبتت بأدق طرق النقد والتحقيق التي لم تعرف البشرية لها مثيلاً في تاريخها كله[17].

يبدو لي بان لهذا العلم دور عظيم ، ومهمة كبيرة تتركز على طالب العلم عاماً وطالب علوم القرآن خاصة ، لذلك فإنه من خلاله يستطيع أن يفسر القرآن أي التفسير بالمأثور بما روي عن رسول الله (ﷺ) فعند تعلم هذا العلم الصحيح يستطيع ان يحكم على الروايات ويعتمد عليها وقد ينمي عقله وإدراكه ويساعده كيف يتعامل مع المرويات والنصوص التي ترد في المخطوطات إذا تعلم هذه الطريقة الصحيحة .

المطلب الثاني : ميادين النقد :

استخدم العلماء النقد كأسلوب من أساليب البحث العلمي الدقيق في مختلف مجالات الحياة العلمية. فقد استخدم في علم الاجتماع ، وعلم الأدب وغير ذلك من العلوم ؛ ولكن برز أثر استخدام هذا المنهج بجلاء ووضوح تام في الحديث النبوي الشريف[18]. ، ولما كان المسلم معنياً بدراسة السنة النبوية دراسة واعية، كان لا بد من التثبت مما ينسب إلى صاحب التشريع ﷺ، لذا توجه العلماء إلى استخدام هذا الفن بدقة علمية نالت إعجاب الباحثين[19].

المطلب الثالث : دوافع نقد الحديث :

لما كان تتوقف سعادته في الدارين ، على اتباع سنة المصطفى (ﷺ) ، لذلك أصبحت السنة بالنسبة له أعلى شيء في الوجود وبما ان كل غال وثمين معرض للتزوير ، فكان طبيعياً أن تتعرض السنة النبوية الشريفة أيضاً للتزوير ، ولا يخفى أن الشيء كلما ازدادت قيمته ، كلما كان الحرص على التزوير فيه أكثر رغبة في النفع العاجل ، وعلى هذا فلا تستغرب إذا ما وجدنا أمامنا سبيلاً من الأحاديث المزورة الموضوعة ؛ لأن ذلك يعني شيئاً واحداً هو غلو الحديث ، ولهذا كان من واجب علماء الحديث أن يهبوا لتنقية الحديث من كل شائبة ويخلصوه من أي دخيل منحول ، ويميزوا الحديث الصحيح من الضعيف ليتمكن المسلم من العمل به كما أمره الله فيضمن بذلك السعادة في الدارين[20].

المطلب الرابع : أسباب ظهور علم النقد :

من الاسباب التي أدت إلى ظهور علم النقد وهي كالآتي :

1ــ الغيرة على الدين ، والحرص الشديد على السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع ، وقد تشكل أكبر قوة وعنصر الاسناد المسلم.

2ــ ظهور البدع والكذب والتدليس والوضع في أحاديث الرسول محمد (ﷺ) [21] .

3ــ ضعف ملكة الحفظ عند الرواة ، وهذا مما جعل علماء النقاد بتتبع نقل الاخبار فهي من الضرورات اللازمة[22].

---

[17]) ينظر : https://www.islamweb.net

[18]) ينظر : سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : أبو داود السجستاني : 46 ، وينظر : النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه : عبد الله علي أحمد حافظ : 4 .

[19]) ينظر : النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه : عبد الله علي أحمد حافظ : 4 .

[20]) ينظر : النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه : عبد الله علي أحمد حافظ : 5 .

[21]) ينظر : منهج البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)] : أبو بكر كافي : 38 .

4ــ كثرة الرواة والمرويات وطول العهد بالرواة حيث جعل تتبع الرواة وسبر المرويات تكون من الضرورات اللازمة[23].

المطلب الخامس : عمليات النقد تشمل :

1ــ " التأكيد على ضرورة الاتصال بين حلقات الإسناد بحيث يحدد كل راوٍ من رواة الإسناد طريقته في التحميل عن شيخه .

2ــ وضع مسميات لمراتب القبول والرد بالنسبة لهذه الأسانيد أو المتون الصحيح والحسن والضعيف والموضوع والمرسل والمتصل والمنقطع والمعضل والمدلس...الخ.

3ــ تتبع طرق كل الأحاديث للتمكن من الحكم عليها حكماً أقرب ما يكون إلى الصحة .

4ــ العناية بعلوم المتن كالناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه والمدرج والغريب"[24] .

المطلب السادس : سمات المنهج النقدي عند المحدثين : إن الهدف من النقاد هو الحفاظ على السنة النبوية الشريفة وصيانتها من العبث والعابثين من الوضاعين والمنحرفين وتتلخص كالآتي :

أولاً : الامانة العلمية والنزاهة في إصدار الاحكام على الرواة : وهذا واضح فيمن يدقق بمقولاتهم وكتبهم فإن وجدوا في الراوي عدم الاكتفاء به فمن أمانتهم العلمية أنهم لم يجدوا حرجاً في تجريح آبائهم أو ابائهم او حتى عدم قبول روايات الأب أو الابن إن كانا مجروحين .

ثانياً : الدقة العلمية في تتبع الرواة ومروياتهم والموضوعية في إصدار الاحكام : فقد تظهر الفائدة عند التعارض وذلك من خلال التميز بين من يجب الاحتجاج بخبره ولو تفرد ومن لا يجب الاحتجاج به إلا إذا اعتضد ومن لا يحتج به ؛ ولكن يستشهد به .

ثالثاً : الاجمال في التعديل والتفصيل في الجرح : ان اسباب التوثيق كثيرة فلا يحتاج ذكرها بخلاف الجرح كان من الواجب ذكرها ، فقد يكون طعن من جهة العدالة أو من جهة الضبط[25].

المطلب السابع : الأدوار ، أو المراحل التي مر بها تدوين النقد عند المحدثين : يبدو بان علم نقد الحديث مر بمراحل ، ويمكن تقسيم هذه المراحل أو الأدوار إلى أربعة وهي كالآتي :

المرحلة الأولى : (مرحلة التأسيس) : وتعني في هذه المرحلة مرحلة الظهور والنشأة في عصر النبوة ، وعصر الصحابة .

المرحلة الثانية : (مرحلة الملاحظات) : فهي التي ذكرها علماء الحديث مما أدى ذلك بانفصالها عن الكتب الروائية ، وكان لها مسميات خاصة ، إلا أن الغالب عليها هو طابع التلازم ما بين نقد الرجال ، والكلام .

---

[22]) ينظر : منتهى المقال في أحوال الرّجال : الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني : 111/1 .

[23]) ينظر : دراسات في منهج النقد عند المحدثين : محمد علي قاسم العمري : 15 .

[24]) دراسات في منهج النقد عند المحدثين : محمد علي قاسم العمري : 31 .

[25]) ينظر : دراسات في منهج النقد عند المحدثين : محمد علي قاسم العمري : 31 ـ 32 .

المرحلة الثالثة : (مرحلة الإنفصال) : في هذه المرحلة انفصال مادة العلل عن مادة نقد الرجال ، و مما أصبح لكل علم مؤلفات خاصة مستقلة به .

المرحلة الرابعة : (مرحلة التدوين) : أصبح دور المؤلفين في هذه المرحلة هو بجمع المادة الكثيرة التي وردت من طرقها المختلفة مما عملوا على حذف الإسانيد ، أو الاختصار أحياناً[26] .

المطلب الثامن : مشروعية النقد : يُعد علم الحديث المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي فإن علم النقد علم عظيم ، فهو من خلاله يقوم بتفسير الآية الكريمة وتفسير القرآن بالقرآن يعتمد على الرواية الصحيحة ، ولهذا نبين هذه المشروعية من خلال أقوال العلماء المختلفة منهم من قال أنها(واجبة)، ومنهم من قال أنها تدل على (الأمانة) :

1ــ يدل النقد على (الوجوب) ، والذي يؤكد ذلك قول أبو داود السجستاني :(ت: 275هـ) قائلاً : " انعقد الإجماع على مشروعية الجرح والتعديل، إذ هو نصح للأمة، بل وعلى وجوبه إذا اقتضت الضرورة"[27].
2ــ يدل على (الإمانة) ، بدليل قال إسماعيل بن إبراهيم الأسدي المعروف بــ ابن عُلَيَّةَ : (ت : 193ه) في الجرح : " إن هذا أمانة ليس بغيبة "[28].

المبحث الثاني : الإسناد أحد ركني الحديث الشريف ودوره في حفظ السنة :

المطلب الاول : علوم السند

علوم السند :

المراد بالسند هم سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث واحداً عن الآخر حتى يبلغوا به إلى قائله .

والبحث في السند دعامة أساسية في علوم الحديث ، وفي التوصل إلى هدفة الأسمى والمطلوب منه ، ألا وهو التمييز بين الحديث المقبول ، والمردود ، كما أكد العلماء في هذا التخصص .

ولذلك فقد عني المحدثون بتحقيق الأسانيد والبحث فيها لما أنه كثيراً ما يتوصل عن طريق السند إلى نقد المتن فلا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق البحث في السند وقد بذل المحدثون غاية الجهد في تتبع الأسانيد وتقصيها حتى رحلوا من أجلها في البلاد وجالوا في الآفاق لكي يعثروا على سند أو لكي يبحثوا في سند صعب عليهم أمره .

وأنواع مصطلح الحديث التي تتعلق بالسند أما أن تحصل من النظر في سند الحديث من حيث الاتصال أو عدم الاتصال ، واما ان تحصل من النظر من حيث تعدد السند أو عدم تعدده[29] .

---

[26]) ينظر : دراسات في منهج النقد عند المحدثين : محمد علي قاسم العمري : 16-17 .

[27]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : 1/ 45 .

[28]) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : 1/ 45 ، منهج الدار قطني في نقد الحديث في كتاب العلل : يوسف بن جودة يس يوسف الداودي : 23/1 .

[29]) ينظر : منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين محمد عتر الحلبي : 344- 346 .

المطلب الثاني الاسناد من اختصاص المسلمين

الإسناد من اختصاص المسلمين : خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها فقد "خص الله هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: الإسناد والأنساب والإعراب"[30] . ، فالإسناد من اختصاص المسلمين فقد يتبين بان الإسناد نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى الذي خص بها هذه الأمة أمة النبي محمد (ﷺ) ، ولذا لم يكن في أمة من الامم منذ أن خلق الله آدم (عليه السلام) إلى وقتنا يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة فإن الله عز وجل أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد[31].، عن طريق الإسناد يمكن تحقيق الأحاديث وتحفظ السنة النبوية من الدس والتحريف ، ويُرد على دعاوى المبطلين والمشككين وتفند شبهاتهم التي أثاروها حول صحة الحديث[32].

المطلب الثالث : التفتيش عن الإسناد : إن التفتيش عن الإسناد صار ضرورياً وقد أصبحوا يشددون في طلب الإسناد من الرواة ، والتزموا في الحديث ؛ لان السند للخبر أصبح كالنسب للمرء ، وبهذا أصبح الإسناد الإسناد للحديث مثل الإساس للبناء واستقر في الاذهان فإنه لا يمكن تصور الحديث بدون الإسناد كما لا يمكن أن يتصور البنيان بدون الأساس والجسم بدون الروح[33].

المطلب الرابع : أثر الإسناد في نقد الحديث : فإن أثر الاسناد في نقد الحديث له طرق عِدّة سوف أتطرق إلى قسم منها وهي كالآتي :

الطريقة الاولى : من حيث (الترتيب) : أي رتبت أسماء الرواة بحسب القوة والضعف ترتيباً يكون هو الحكم في قبول الحديث من عدمه .

الطريقة الثانية : من حيث (الاحتجاج) : لم يروا الاحتجاج بالحديث المنقطع الذي فيه رجل مجهول أو رجل مجروح اما عكسه يصح الاحتجاج به بالإسناد يتبين صحة الحديث ويظهر اتصاله من إنقطاعه .

الطريقة الثالثة : من حيث (النظر) نظروا إلى أهل السنة والإلتزام والورع والتعبد فأخذوا حديثهم ونظروا إلى أهل البدع فلم يأخذوا حديثهم .

الطريقة الرابعة : من حيث (الزمان) لقد نصوا الحديث عن الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والإمانة عن مثله بحثو أشد البحث حتى عرفوا الاحفظ فالاحفظ والاضبط فالاضبط والاطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة .

الطريقة الخامسة : من حيث (الاصول والقواعد) لقد وضعوا أصول وقواعد لاستعمال السند استعمالاً علمياً دقيقاً حتى يمكنو من الوصول إلى نتائج واضحة حول صحة الأحاديث من ضعفها[34] .

المطلب الخامس : المآخذ على المستشرقين في مطاعنهم بصحة الحديث :

---

[30]) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : محمد بن سويلم شأبو شُهبة : (ت: 1403هـ) : 49 .

[31]) ينظر : الخصائص الكبرى : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) : /375.

[32]) ينظر : https://www.islamweb.net

[33]) ينظر : مطلع انوار : محمد حسين طهراني : 6 / 240 .

[34]) ينظر : دراسات في منهج النقد عند المحدثين : محمد علي قاسم العمري : 20-23.

لقد أسفرت المناقشة العلمية الموضوعية لمن انتقد المحدثين عن فشلهم في مطاعنهم التي وجهت إلى منهج المحدثين النقدين بل إنها زادته قوة وثباتا، على حين كشفت أهداف الطاعنين وزيف بها رجم المصطنعة، وكشفت اختلال منهجهم العلمي من وجوه كثيرة نلخص منها ههنا:

1ــ وضع النصوص في غير موضعها، وتحميلها مالا تطيقه ألفاظها ولا يستمد من معانيها .

2ــ اعتمادهم على نصوص مفردة مقتطعة عما ورد في موضوعها مما يوضح المراد منها ويبينه، وذلك كثير في أبحاثهم. ومنه استدلال تسيهر على أن تصنيف الحديث تأخر إلى القرن، الثالث .

3ــ أنهم يعولون على مصادر ليست في مستوى البحث العلمي ، مثل كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، وهو ليس كتابا علميا، ولا كتاب حديث ، إنما يعتمد عليه في الأدب والفكاهات .

4ــ أنهم يورودن مقدمات جزئية ضعيفة ثم يبنون عليها نتائج ضخمة فضفاضة لا تناسب تلك المقدسات ولا تنتج منها .

5ــ اغفال الحقائق التي تخالف استنتاجاتهم وتبطلها .

6ــ يقول الأستاذ فؤاد سيزكين : هذا ونرى لزاما علينا أن ننبه إلى أن جولد تسيهر لم يدرس كتب علم أصول الحديث دراسة شاملة رغم أنه عرف قسما منها كان ما يزال مخطوطا في ذلك الوقت ، وفوق هذا فيبدو لنا أنه لم ينظر رغم كثرة مصادره إلى بعض المعلومات في سياقها وفي ضوء ظروفها، ويبدو لنا كذلك أنه لم يصب في فهم المواضع التي قد تعطي لأول وهلة دلالة تختلف عن معناها الحقيقي اختلافا أساسيا

ويقول سيزكين أيضا: أن جولد تسيهر على تضلعه في اللغة العربية قد أساء فهم بعض المعلومات الواردة في كتب الحديث وضرب بهذا منذ البداية في اتجاه خاطئ

ونحن لا نتعرض لواقع الخطأ في فهم النصوص أو في الأخذ المقتطع للنص عما يكمله أو النقل المحرف، ولا نود الخوض في أسباب ذلك ودوافعه، لكن نجد أنه لزاما علينا إزاء ذلك أن نصرح بأن هذا الواقع يجعلنا عاجزين عجزا تاما كاملا عن الاعتماد على شيء من نظريات المستشرقين وأبحاثهم هم وأتباعهم الذين يعتمدون عليهم[35] .

ونسجل في النهاية هذه النتائج العامة في هذا العلم العظيم :

أــ أهمية الهدف الجليل الذي نشأ من أجله علم مصطلح الحديث، أو علوم الحديث، وهو صيانة الحديث النبوي الذي هو أعظم المصادر الإسلامية بعد كتاب الله.

2ــ أن الأمة الإسلامية قد عنيت بتحقيق هذا الهدف منذ أول عهدها بالرواية كما أوضحه بحثنا عن الحديث في عصر الصحابة ، وأهم قوانين الرواية التي اتبعوها

3ــ أن قواعد علوم الحديث، قواعد نقد شاملة تدرس جوانب الحديث كلها دراسة تامة دقيقة، وإن كانت في مصادر هذا العلم مفرقة فيما يبدو[36].

4ــ أن قواعد علوم الحديث ترتبط في مجموعها برباط وحدة الهدف ارتباطا يشكل منها نظرية نقدية ومنهجا علميا كاملا .

5ــ أن جهود المحدثين في حقل تطبيق هذا المنهج النقدي العظيم قد بلغت الغاية في الوصول إلى الهدف المنشود، وهذه تصانيفهم الكثيرة في أنواع الحديث، ما اختص منها بالصحيح، وما جمع إليه الضعيف، أو اختص بالموضوع، أو بنوع مستقل من علوم الحديث الأخرى كالمرسل والمدرج ... هذه التصانيف برهان عملي على مدى ما بلغوه من العناية في تطبيق هذا المنهج حتى أدوا إلينا تراث النبوة صافيا نقيا[37] .

المبحث الثالث : دور الصحابة ، وعلماء الحديث في حفظ آثار السنة النبوية الشريفة :

---

[35]) ينظر : منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين محمد عتر الحلبي : 480-483 .

[36]) ينظر : منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين محمد عتر الحلبي : 483 .

[37]) ينظر : منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين محمد عتر الحلبي : 484 .

أهتم المسلمون بالإسناد وكانت عنايتهم بالإسناد عناية كبيرة من اجل حفظ الاحاديث النبوية الشريفة من الانقطاع ، والدس والوضع ويقسم هذا المبحث إلى مطالب عِدّة منها :

المطلب الأول : موقف الصحابة والتابعين في تنقيح الأحاديث النبوية الشريفة

1ــ جاء بشير العدوي إلى ابن عباس (رض) فجعل يحدث ويقول قال رسول الله (ﷺ) مما جعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ، أو لا ينظر إليه فقال يا ابن عباس مالي أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله ولا تسمع فقال ابن عباس إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بأذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف ، فإن القرائن تشير إلى أنَّ الحوار وقع في البصرة عندما كان ابن عباس وآلياً عليها ، وليس وحده برد الحديث[38].

2ــ ما ورد عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قائلاً : [قاتلهم الله أي عصابة بيضاء سودوا، وأي حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفسدوا][39].

3ــ قال الشافعي (رحمه الله) : [مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْعِلْمَ بِلَا حُجَّةٍ , كَمَثَلِ حَاطِبِ لَيْلٍ يَحْمِلُ حِزْمَةَ حَطَبٍ وَفِيهِ أَفْعَى تَلْدَغُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي][40].

المطلب الثاني : الجهود النقدية لعلماء الحديث للإسناد ، وعنياتهم به ، وقد ، قسم هذا المطلب إلى قسمين هما :

القسم الأول : **(الآثار النقدية)** : إن لعلم النقد آثار وجهود نقدية عظيمة في الحفاظ على السنة النبوية الشريف وهي كالآتي :

1ــ نخلوا الموضوعات بحيث نسبوا كل زيادة موضوعة إلى واضعها ومردودة عليه وهذه ما نعبر عنها (بالمدرج) .

2ــ حققوا كل كلام نقل باسم الحديث وقاموا بفحص كل لفظة فيه بحيث غربلوه بغربال الحيطة والحزم ، حتى تمكنوا واستطاعوا بخبرتهم وجهودهم في هذا العلم أن يميزوا بين الخالص والمزيف .

3ــ جاء دور العلماء بتأليف الكتب للنقد : ولهذا لم يكن للمحدثين النقاد بان يدعوا ثمار جهودهم متناثرة غير مرتبة فقد أصبحت الأحاديث عندهم على أنواع حسب الرواة الذين اشتمل عليهم السند ، كما أصبحت الكتب الخاصة بتلك الأحاديث على طبقات باعتبار الصحة والشهرة فأعلاها ما يثبت بالتواتر ، ثم ما صح أو حسن سنده وشهد به علماء الحديث وجب العمل به ، وما كان ضعيفاً أو موضوعاً أو منقطعاً أو مقلوباً في سنده رد ولا سبيل إلى القول به[41] .

---

[38]) ينظر : مطلع أنوار : محمد حسين طهراني : 240/6 .

[39]) تذكرة الحفاظ : محمد بن طاهر بن علي ، المعروف بابن القيسراني (ت : 507هـ) : 10.

[40]) المدخل إلى السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت : 458هـ) : رقم 263، باب ترك الحكم بتقليد أمثلة من أهل العلم : 211.

[41]) ينظر : https://www.islamweb.net

القسم الثاني : شِدّةُ اهتمام العلماء بقبول الحديث المُسنَد و رَفضِ ما سِواه[42]

لقد اشتغل علماء الحديث بنقد الرواة وبيان حالهم ومن تقبل روايته ومن لا تقبل من خلال دراسة حال

الراوي سيرة وتاريخاً ومعتقداً وسلوكاً ، ولم تأخذهم في ذلك لومة لائم ، وقد قيل ((ليحي بن سعيد القطان))[43] : أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة؟، فقال: لأن يكون هؤلاء خصمي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لِمَ لَمْ تذُبَّ الكذب عن حديثي[44]. ، وهذه كانت لمحة ، وإشارة لما بذله السلف من جهود في حفظ السنة والذب عنها لتبقى منهلا صافيا تستقي منه الأمة أمور دينها ودنياها وآخرتها حتى يتحقق لها اتباع رسولها محمد صلى الله عليه وسلم الذي أمر الله بالاقتداء به والسير على نهجه والطاعة له في كل ماجاء به (صلى الله عليه وآله وسلم)[45] .

المطلب الثالث : دور الرحلة في طلب وخدمة الإسناد : لأهمية سند الحديث فقد رحل المحدثون لمسافات بعيدة لما فيها من مشقة من البحث عن الاسانيد ، بل عن الإسناد الواحد أيضاً ، فعند دراسة تأريخ رواة أي سند نجدهم ينتمون من مختلف البلدان[46] . ، وقد تدرج الأمر وتطور مما أخذ علماء الحديث يتشددون في طلب الإسناد ، وفي القرن الثاني صار السؤال عن السند ضرورة ملحة ، ولا سبيل إلى اغفالها ، ودليل ذلك ما يؤكده جابر بن عبد الله يشتري راحلة ويسير من المدينة إلى مصر ليسأل عقبة بن عامر عن حديث في ستر المؤمن ، وذلك بسبب لم يبقَ أحد سواهما سمعه من رسول الله (ﷺ) ، فيؤكد له عقبة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول : [مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى خُرْبَةٍ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ][47]. ، وعن سعيد بن المسيب يقول إني كنت لأسافر

---

[42]) ينظر : مطلع أنوار : محمد حسين طهراني : 240/6 .

[43]) يحي بن سعيد بن فروخ القطان، من حفاظ الحديث من أقران مالك وشعبة (ت: 198هـ) ، ينظر : تهذيب التهذيب (11/ 216- 5 22).

[44]) ينظر : الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ) : 238 ، وينظر : التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح : سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي :(ت: 474هـ) : 282/1 ، وينظر : الرعايه في علم الدرايه : زين الدين بن علي بن أحمد العاملي المعروف بالشهيد الثاني : (ت : 965هـ) : 175 .

[45]) ينظر : حقوق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على أمته في ضوء الكتاب والسنة : محمد بن خليفة بن علي التميمي : 227/1 .

[46]) ينظر : فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي لابي عبد الله بن عبد الرحمن المسمّى بـ: المسند الجامع : نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد الغمري : 374/3 ، وينظر : الحديث والمحدثون : محمد محمد أبو زهو : 111

[47]) الرحلة في طلب الحديث : أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ) ، رقم الحديث 34 ، باب ذكر من رحل في حديث واحد من الصحابة : 118 .

مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد لأسمعه[48].

المطلب الرابع : أهم مسالك النقاد في نقدهم للرواة والمرويات : يتمثل جهد نقاد الحديث في حكمهم على الرواة ومروياتهم في مسلكين هما :

أولاً : تتبع الرواة واختبارهم من جهة العدالة والضبط .

ثانياً : معارضة الروايات ومقارنة بعضها ببعض ، ومقابلتها بعد جمعها وسبرها ، وهذا يفيد في الكشف عن حال الرواة وتحديد جوانب التوثيق وخاصة من جهة الضبط في الرواي ، وأسباب التجريح ومن ثم أهمية ما يرويه ومدى صلاحية مروياته إما للاحتاج أو الاستشهاد بها ، وإما ترد جملة واحدة[49].

الخاتمة :

يُعد علم الحديث من اشرف العلوم فهو وسيلة لكل علم شرعي ، فمن خلاله هو الطريق الموصل إلى معرفة الأحكام الشرعية والاعتقادات ، وأحكام الاخلاق فالبحث عن نقد الحديث قبولاً ورداً إنما هو من اختصاص علماء الحديث دون غيرهم وان هناك قواعد وموازين شرعية يمكن من خلالها الحكم على الاحاديث النبوية ومعرفة الصحيح من السقيم ، والنتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث وهي كالآتي :

1ــ من آثار النقد في الإسناد كان له إثراً عظيماً ودور مهم وبارز في حفظ السنة النبوية فهو يُعد ويعتبر كالأساس للبناء فكان جهود علماء الدين منصباً على تنقية وتصفية الإسناد من الدس والوضع ، والوهن .

2ــ الإسناد من اختصاص المسلمين فقد يتبين بان الإسناد نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى الذي خص بها هذه الأمة أمة النبي محمد (ﷺ) ، ولذا لم يكن في أمة من الامم منذ أن خلق الله آدم (عليه السلام) إلى وقتنا يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة فإن الله عز وجل أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد.

3ــ عن طريق الإسناد تتحقق الأحاديث النبوية والأخبار ، ومعرفة الرواة فيستطيع طالب الحديث أن يقف على درجة الحديث من حيث الصحة والضعف ، وبالإضافة إلى أهمية الإسناد حفظ السنة من الدس والتحريف والوضع

4ــ يبدو بان لهذا العلم دور عظيم ، ومهمة كبيرة تتركز على طالب العلم عاماً وطالب علوم القرآن خاصة ، لذلك فإنه من خلاله يستطيع أن يفسر القرآن أي التفسير بالمأثور بما روي عن رسول الله (ﷺ) فعند تعلم هذا العلم الصحيح يستطيع ان يحكم على الروايات ويعتمد عليها وقد ينمي عقله وإدراكه ويساعده كيف يتعامل مع المرويات والنصوص التي ترد في المخطوطات إذا تعلم هذه الطريقة الصحيحة .

---

[48]) ينظر : مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي : (ت : 255هـ) : 464/1 ، وينظر : الرحلة في طلب الحديث الخطيب البغدادي : 129 ، وينظر : جامع بيان العلم وفضله : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر:(ت: 463هـ):398/1 .

[49]) ينظر : دراسات في منهج النقد عند المحدثين : محمد علي قاسم العمري : 30 .

5ــ بعد وفاة رسول الله (ﷺ) بدأ المسلمون يلاحظون مشاكل في نقل الحديث كمشكلة الكذب ، والخطأ ، والإنقسامات السياسية والمذهبية دوراً في انتشار ظاهرة الكذب ، والجدير بالذكر نلاحظ إهتمام المسلمين بجمع السنة وقد قاموا بتأليف موسوعات ضخمة كصحيح البخاري ، والكافي وغيرهما من المؤلفات .

6ــ فساد الإسناد : وقد يعرض للإسناد فساداً من عِدّة أوجه : منها من الارسال وعدم الاتصال ومن ان يكون بعض رواته صاحب بدعة او متهما بالكذب او مشهورا بالغفلة او يكون متعصبا لبعض الاحكام .

المصادر والمراجع :

ــ خير ما نبتدأ به القرآن الكريم .

أولاً : المصادر والمراجع
ــ أصول البحث : الشيخ عبد الهادي الفضلي ، ناشر: دار الكتب الاسلامى ، قم ، 1427ه .
ــ تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت : 507هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد ، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415 هـ .
ــ التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح : سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي : (ت : 474هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1406ه .
ــ التمييز: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، ط3، 1410ه .
ــ تنقيح الاحاديث الصحيحة من الالفاظ المدرجة والضعيفة : خالد بن علي بن محمد العنبري ، دار المسير للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط1، 1418ه.
ــ جامع بيان العلم وفضله : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1414 هـ .
ــ الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1271 هـ .
ــ حديث أَحْمَد بن عبد الله بن خالد الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت : 458هـ)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن حزم - بيروت [طبع ضمن مجموعة أجزاء حديثية]، ط1، 2001 م .
ــ الحديث والمحدثون : محمد محمد أبو زهو ، الناشر: دار الفكر العربي، ط2 ، القاهرة ، 1378هـ .
ــ حقوق النبي ﷺ على أمته في ضوء الكتاب والسنة : محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ/1997م
ــ الخصائص الكبرى : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
ــ دراسات في منهج النقد عند المحدثين : محمد علي قاسم العمري ، دار النفائس ، للنشر والتوزيع ، الاردن .
ــ الرحلة في طلب الحديث : أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1395
ــ الرعايه في علم الدرايه : زين الدين بن علي بن أحمد العاملي المعروف بالشهيد الثاني : (ت : 965ه) ، مكان النشر ، قم ، مكتبة آية الله المرعشي ، اخراج و تعليق وتحقيق عبد الحسين محمدعلى ، ط1، تاريخ النشر ، 1308ه .

ـــ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1403هـ
ـــ شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت : 544هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1419 هـ - 1998 م.
ـــ فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمّى بـ: المسند الجامع : أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري ، الناشر: دار البشائر الإسلامية - المكتبة المكية، ط1، 1419 هـ .
ـــ لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري :(ت: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط3 - 1414 هـ
ـــ المدخل إلى السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت: 458هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت
ـــ مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ .
ـــ معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
ـــ مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
ـــ مناهج البحث العلمي : محمد سرحان علي المحمودي ، ط3 ، اليمن ، الصنعاء ، 1441ه.
ـــ منتهى المقال في أحوال الرّجال : الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني، المحقق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، ط1، تاريخ النشر : ١٤١٦ هـ .
ـــ منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)]ـ، أبو بكر كافي، الناشر: دار ابن حزم، ط1، ١٤٢٢ هـ .
ـــ مَنْهجُ الإمَامِ الدَّارَقطنِي في نقدِ الحديث في كِتَابِ العِلَّل : أبو عبد الرحمن، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي، الناشر: دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر، ط1، 1432 م .
ـــ منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: دار الفكر دمشق-سورية، ط3 1418هـ
ـــ النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ، بيروت، 1399هـ .
ـــ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: 1403هـ) ، الناشر: دار الفكر العربي .
ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية .
النقد عند المحدثين نشأته ومنهجه : عبد الله علي أحمد حافظ ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة ، جامعة الملك عبد الله العزيز ، اشراف الدكتور ، محمد مصطفى الاعظمي ، 1392ه)
ثالثاً الروابط
رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com
https://www.islamweb.net